احداً من بعض التوابع الشرعيَّة او يأمر امرًا يخرج عن حكم الدستور المعمول به في الدولة. والشرع باقٍ لم يُلغَ ولم يبطل منهُ. كذا في المعجزات

هل تخالف النظام العام؟ كلاَّ ثمَّ كلاَّ

النظام العام قاعدتهُ العظمى وسنَّتهُ الاولى والحكم المعروف المقرَّر الذي تسير عليهِ العوامل كلها وبمقتضاهُ تجري الانفعالات كلها هو هذا: المفعول والتأثير الناتج عن فعل الفاعل الاضعف من جوهرهِ ولوازمهِ ان يعيقهُ او يغيّرهُ عن وضعهِ فعل الفاعل الأقوى المعاكس متى كان. وهو المبدأ الذي نعمل بهِ ونختبرهُ في كلّ الاحوال. فلمَّا تحصل معجزة في الكون لا يحدث ادنى مخالفة للنظام العام لان حينئذٍ قوةً اعظم وفاعلاً اقوى هو الله ذاتهُ يكون قد عاق عن العمل فاعلاً ادنى واضعف اعني قوى طبيعيَّة مخلوقة او اخرجها عن عملها وتأثيرها المعهود. فلا يكون فعل الله في ذلك باكثر اخلال بالنظام العام من فعل القوى الحيويَّة بقوى الجماد او القوى الحيوانيَّة بقوى النبات

امَّا اذا اعتبرنا النظام الاعم والاسمى فان تجد في إحداث المعجزات الَّا ما يظهر سلطة العلي وخضوع الكون لارادتهِ الربَّانيَّة. وهذا ليس فيهِ الَّا اجلى تأييد وارضح دليل على ذلك النظام اللازم القائم على العلاقات الموجودة ولا بدَّ بين الخالق والمخلوق:

سل عنهُ دارات الوجود فانها تدعوهُ معبودًا لهُ وربًّا

تجري الرياح على اختلاف هبوبها عن اذنهِ والفُلك والامواهُ

وعليهِ فان تبصَّرتَ في ذلك كلهِ ونظرت الى نظام الكون كلهِ في كل أطوارهِ واحكامهِ ترى ان المعجزات لا تضادَّ بينها والطبيعة وعالم الطبيعة وانما تخالفها في القليل وباعتبار جهة تكاد يحقّ ان يهملها الناظر. والاجدر ان يُقال انها بالعكس تنطبق على نظام الكون كل الانطباق

نبذة من كتاب مبادئ اللغة

لابي عبد الله محمَّد الاسكافي

هذه النبذة اقتطفها حضرة الشيخ محمود افندي شكري الآلوسي من كتاب قديم عزيز الوجود صنَّفهُ ابو عبد الله محمَّد بن عبد الله الخطيب الاسكافي المتوفَّى سنة ٤٢١ هـ (١٠٣٠ م). والكتاب المذكور من انفس كتب اللغة يحتوي على نحو ستين بابًا في مواضيع شتَّى اوَّلها باب ذكر السماء والكواكب ثمَّ باب سماء البروج والازمنة ثمَّ باب الليل والنهار ثمَّ باب صفة الحرّ والبرد وباب

الرياح وباب اسماء الرعد والبرق وباب المياه وباب الجبال الخ وغير ذلك مما يدلُّ على انَّ صاحب الكتاب من الائمَّة المعدودين. اما النسخة التي في ايدي الشيخ محمود افندي الآلوسي فهي من عهد المؤلف كُتبت سنة ٣٩٧ هـ (١٠٠٧م) ل. ش

(باب اللجام)

(الشكيمةُ) الحديدةُ المعترضةُ في الفم. (والفأسُ) المنتصبةُ من الشكيمة. (والفراشتانِ) جانبا الشكيمة. واليهما يُربط العِذاران. (والخطّافانِ والشاكلتان) حديدتان مُعقفتان للعِنان. (والكلُّوبان) خرْتان يُدخل فيهما طرفا العنانِ. (والحكَمَةُ) التي تستدير حول الانف والحنك الاسفل. وهما حكَمتان. (والمِحلان) حديدتان تكتنفان الشدقين. والحديدة الواقعة على الصدغ (صُدغٌ). (والطَّراق) ما في اطراف السُّيور وقد يكون من فضَّة. (والشِّكل) لجام البغال. والجمع الأشكال. (ماتورده فارسيَّتهُ). وسُيور اللجام يقال لها (الأشلاء). قال امرؤ القيس:

فقلنا بأشلاء اسلجام ولم نَنُمْ الى غصن بانٍ ناضرٍ لم يُمزَّقِ

(ورِخْوُ) اللجام حدائدهُ بلا سُيورٍ. وفي الاشلاء (العِذاران) وهما يقعان على الخدَّين. وموقعهما من الدابة (المِعذَر). (والعِصاب) السير الذي على الجبهة. والجمع العُصُب. ويُقال لهُ (الجَبْهة). (والقلادة) السير الذي تحت لحييه. (والعِنان) السير الذي يقبض عليهِ الفارس. (والمثناة) السير الذي يُثنى ويُجمع بين طرفيهِ. فيعلَّق بهِ العنان. (والمِقوَدُ) السَّير الطويل الذي تُقاد به الدابَّة. (والرَّسَن والمثنى) ما يُرسن بهِ الدابة ويُشدُّ. ويُقال لزمام البعير مَثناة. والحديدتان المُدوَّرتان كالقلَّسين اسفل من الاذنين (البكرتان)

(ثمَّ السَّرج)

ويُقال للسرج (الرَّحلُ والرحالةُ). وسَرجٌ (قاترٌ) يلزم مكانهُ فلا يميل. وسَرجٌ (وَطيءٌ) وثيرٌ تحتَ راكبهِ. وسَرجٌ (واقٍ) لا يُذيرُ الظَّهر. (ومِقترٌ) يعقرهُ. (ومِلحاح) يعضُّ الصُّلب. وسرج (مِركاحٌ) لا يزال يتأخر. (والأحناء) جملة خشب السرج والواحد حِنْوٌ. (والقَربوسُ) الشاخصة في مقدَّمهِ. (والمؤخِرةُ) الشاخصة وراء الراكب. (والظُّلَفاتُ) اطرافُ الأحناء. (والدَّفتان) الخشبتان العريضتان تقعان على صفحة الدابَّة. والفُرجةُ بينهما (البِداد) وقيل البِدادُ لِبدٌ يُشدُّ ممدودًا على الدابَّة الدَّبِرَة. (والجذيتان) خشبتان تُشدَّان على الدَّفتان من تحت. قال رؤبة:

كم يا ابن ايوب جمعت شملي وقد نقضت جدبات الرحل
وخفت نأيا عن بلاد الأصل

(والقادمة) ما امام حنو القربوس مما يلي الكتفين. وفي السرج (الميثرة) وهي التي تُلقى عليه يوثر بها. وفوق الميثرة (الصفة). (والناشية) فوق الصفة (والذنبة) من السرج والقتب. (والاكاف) مُقدَّمُ ملتقى الحنوين وهو الذي يَعضُّ على منسج الدابة. (والتأسير والتاكيد) سيور يؤكد بها السرج ويُؤسر. (والسموط) معاليق سير تُعلَّق من مؤخره. وفيه (الركابان) وهما اللذان يضع الراكب فيهما رجليه. (والاساقة) سير الركاب. وفي السرج (الرفادة) وهي الخشبة التي توضع تحت القربوس فوق اللبد لئلا تقدم الدابة السرج يقال: أرفد السرج. (واللَّبَبُ) السير الذي يطيف بالسرج يمنع السرج ان يتأخر تقول ألبيته فهو مُلبَبٌ. (والثفر) في مؤخر السرج يدخل تحت الذنب فيمنع السرج ان يتقدم. ومنه يقال اثفرته. وفي السرج (الحزام) وهو الذي يُشدُّ به السرج على ظهر الدابة وجمعه حُزُم. تقول حزمته فهو محزوم. وفيه (الابزيم) وهو الحلقة في احد طرفيه. قال العجاج:

يدقُّ ابزيمَ الحزام جُشَمُهْ

(والاطابة) سير الحزام فاذا لم يكن للسرج لببٌ ولا ثفر فهو أبتر. ومما يكون مع السرج (الأبدُ). تقول ألبدت الفرس والمِلبَد موضع اللبد من ظهر الدابة قال سلامة بن جندل:

من كلّ حتٍ اذا ما ابتلّ ملبدُهُ ضافي الادم أسيل المدّ يعبوب

(والمرشحة) بطانة للبد تنشف العرق. وتقول ألجمتُ الدابة واسرجتهُ وتزعتُ لجامهُ وحططتُ مسرجهُ. (وقرّد الدابة) اذا أريد اراحتهُ عند النزول عنهُ. (والحِزارُ) ما يوضع عليه السرج اذا حُطَّ. (والقُرطاطُ) بزدعة تُلقى تحت السرج. ومما يكون بمنزلة السرج (الرَّحلُ) للبعير (والاكاف) للبغل والحمار. والقَتَب والرَّحل واحد. تقول أقتبتُ البعير ورحلتهُ. وعظمُ خشبِ الرحل بلا أداة (جِلبٌ). وفي الرحل (الأحناء والجَدَيات والواسطُ) بمنزلة القربوس من السرج. (والمورك) في مقدمه (والآخرة) بمنزلة المؤخرة من السرج. والمورك في مقدمه حيث يثني الرجل ساقهُ عليه. (والقَرز) من خشب بمنزلة الركاب قال الراعي:

وهي اذا قام في غرزها كمثل السفينة او أوقرُ

(والحلس) كساء يلي ظهر البعير. (والشليل) منسج يُلقى على عجزه. (والكفل) كساء يُثنى او خرق تُجمع وتُلقى على عجز البعير لتكون مركب الردف على آخرة الرحل. (والبطان) للرحل بمنزلة الحزام للدابة. واذا كان مضفورًا من سيور مضاعفًا عريضًا فهو (وَضِين). قال المثقب:

تقول اذا درأتُ لها وضيني أهذا دينهُ ابدًا ودِيني

(والحقب) نسعة تُشدّ على حَقْوي البعير لئلا يجلب التصديرُ الرحلَ. (والسناف) للبعير بمنزلة اللَّبَب للدابة. وبعير مسنَّفٌ يؤخر الرحل ويصدّر السناف (بالصدار والتصدير) وهما حبل يصدَّر به لئلا يجرّ حملهُ الى خلفه. (والمجارُ) خلاف الشكال وهو حبل تُشدُّ به يد البعير الى احدى رجليه. (والعِقال) ما تشدُّ به يدُ البعير تقول عقلهُ بثنايين اذا شدَّهُ بحبل مثنًى. (والعِران والحَشاش) خشبة في انف البعير. (والبُرَةُ) حلقة فيه. (والجديل والزمام) خيط مشدود الى العران. ويُقال (أحلس البعير وأحقبهُ وابراهُ وأقتبهُ وزمَّهُ وخشَّهُ وهجَّرهُ بالمجار واسنفهُ وصدَّرهُ). واعرورى البعيرَ او الفرس ركبهُ عُريان

تاريخ فنّ الطباعة في المشرق

نبذة للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع لما سبق)

فنّ الطباعة في الشام (تابع)

٤ المطابع في بيروت

١ (مطبعة القديس جاورجيوس) ظهور فنّ الطباعة في بيروت في اواسط القرن الثامن عشر وأوّل مطبعة بها أُنشئت في دير القديس جاورجيوس. وكان القائم بهذا المشروع الجليل الروم الاورثدكس. فان هذه الطائفة لمّا رأت ما نجم من الفوائد ينشر المطبوعات السوريّة همّت بمباراة الرهبان الخنّارنين. وكان وقتئذٍ في بيروت وجلّ واسع الثروة ذو بصيرة وحزم يُدعى الشيخ يونس نقولا الجبيلي المشهور بابي عسكر (١. فهذا المذكور

١) والشيخ يونس ابي عسكر المذكور شهرة كبيرة عند الروم فانهُ هو الذي بنى كنيستهم سنة ١٧٦٤ ثمّ خربت عند انتهائها ومات تحت ردمها كثيرون سنة ١٨٦٧ فجدّد الشيخ يونس بناءها وغيّر سنة ١٧٧٢. وكان للمذكور نفوذ عظيم عند الجزّار فوكل اليهِ نظارة ديوان (كمرك) بيروت وفوّضهُ في تنظيم شرطتها. وبهِ دُعيت بعض ازقّة البلدة المعروفة الى اليوم بقشخة ابي